الوبة وقال بعد قول موسى عليه الصلوة والسلام تبت
اليك انى اصطفيتك على الناس وقال بعد ذكر فتنة
سليمان عليه الصلوة والسلام واذا بته فسخر نا له
الريح الى وحسن مآب وقال بعض المتكلمين زلات الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فى الظاهر زلات وفى الحقيقة
كرامات وزلف واشار الى نحو مما قدمناه وايضا فاينبه
غيرهم من البشر منهم اوممن ليس فى درجتهم بمؤاخذتهم
بذلك فيستشعروا الحذر ويعتقدوا المحاسبة للبر
ليلتزموا الشكر على النعم ويعدوا الصبر على المحن بملاحظة
ما وقع باهل هذا النصاب الرفيع المعصوم فكيف بمن
سواهم ولهذا قال صالح المرى ذكر داود عليه الصلاة
والسلام بسطة للتوابين قال ابن عطاء لم يكن ما نقص
الله تعالى من قصة صاحب الحوت نقصا له ولكن
استزادة من نبينا صلى الله عليه وسلم وايضا فيقال
لهم فانتم ومن وافقكم تقولون بغفران الصغاير
باجتناب الكباير ولا خلاف بعصمة الانبياء عليهم الصلوة
والسلام من الكباير فما جوزتم من وقوع الصغاير عليهم
هى مغفورة لهم على هذا فما مغنى المؤاخذة بها اذا عندكم
وخوف الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتوبتهم منها

وهى

وهى مغفورة لهم لو كانت فما اجابوا به مهو جوابنا عن
المؤاخذة بافعال التشهو والتاويل وقد قيل ان كثرة استغفار
النبى صلى الله عليه وسلم وتوبته وغيره من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام على وجه ملازمة الخضوع
والعبودية والاعتراف بالتقصير شكرا لله تعالى على
نعمه كما قال عليه الصلاة والسلام وقد امن من المؤاخذة
بما تقدم وما تاخر افلا اكون عبدا شكورا وقال انى
اخشاكم لله تعالى واعلمكم بما اتقى قال الحارث بن اسد
خوف الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام خوف
اعظام وتعبد لله تعالى لانهم امنون وقيل فعلوا ذلك
ليقتدى بهم وبسنتهم امرهم كما قال عليه الصلاة
والسلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وايضا فان فى التوبة والاستغفار معنى اخر
لطيفا اشار اليه بعض العلماء وهو استدعاء محبة الله
تعالى قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فاحداث الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام
الاستغفار والتوبة والانابة والاوبة فى كل حين استدعاء
لمحبة الله تعالى والاستغفار فيه معنى التوبة وقد قال
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بعد ان غفر له

Copyright © King Saud University